

فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ، وَكُنْ صَبْرْتُمْ لَهَوِّ خَيْرٍ لِلصَّابِرِينَ * وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١﴾ .

وفى قوله : ﴿ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ تشریف للصبر : حيث أضافه تعالى إلى نفسه بعد الأمر به ، ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ (٢) وإن كان كل شئ فى الوجود لا يقوم إلا به ، وكل عمل صالح لا يكون إلا له . ولكن التخصيص دليل التكریم والتشريف .

٥ - وفى سورة الكهف : ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٣) .

٦ - وفى سورة طه : ﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ (٤) .

٧ - وفى سورة الروم وهى آية الختام : ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ، وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ (٥) .

٨ - وفى سورة ص : ﴿ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ، إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (٦) .

٩ - وفى سورة غافر جاء الأمر بالصبر مرتين : ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ (٧) .

١٠ - ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ، فَمَا نَأْتِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٨) .

١١ - وفى الأحقاف فى آية الختام : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ ﴾ (٩) .

(٣) الكهف : ١٨

(٢) المدثر : ٧

(١) النحل : ١٢٦ - ١٢٨

(٦) سورة ص : ١٧

(٥) الروم : ٦٠

(٤) طه : ١٣٠

(٩) الأحقاف : ٣٥

(٨) غافر : ٧٧

(٧) غافر : ٥٥